

## عين غزال: موقع من العصر الحجري الحديث

اعداد: حنان عازر

بدوائر على شكل نسيج البولكا. ظهرت بمحاذاة الجدار الغربي ثلاثة حفر كانت مركزا لدعائم خشبية تحمل السقف وذلك في ارضيتين متلاحقتين. وفي خندق واحد تبين وجود ست فترات سكنية على الأقل.

في أرضية المنازل مواقع من الجص غائرة لها علاقة مباشرة بالمداخن الموجودة على الجهة الجنوبية. وهذه الظاهرة تدعو الى الاعتقاد بوجود طقوس دينية وحضارية منتظمة في عين غزال. تم الكشف عما لا يقل عن ١٩ هيكلًا عظميا من مجمل ١٥ قبرا. وتبين ان نسبة وفاة الأطفال كانت مرتفعة ولم تكتشف حتى الآن اي جمجمة مغطاه بالجص كتلك التي وجدت في اريحا.

تشير المكتشفات الى نظام اقتصادي مختلط ان ظهرت كمية من شفرات المناجل وتبين ان اهل القرية كانوا يحصدون القمح والشعير والبزيبلا والعدس وربما الحمص بالاضافة الى وجود بذور التين. وهناك دلائل على تربية الأغنام والماعز الا ان رؤوس الحراب والسهام القليلة التي تم اكتشافها تؤكد الاعتماد على الصيد. وكانت الطرائد الاكثر شيوعا الغزال (كما يشير الى ذلك اسم الموقع) مع البقر الوحشي والخيول.

وقد وجدت مخارز وملاعق من العظم كجزء بسيط من الادوات المستعملة بالاضافة الى الازاميل التي تكون اربعين بالمئة منها.

تم الكشف عن اربعة عشر تمثالا لحيوانات من الطين اربعة منها مشوية. اما التماثيل غير المشوية فبعضها يحمل آثار الوان من الاحمر والاصفر. ووجد تمثال بشري من الجص ذو ملامح تشكيلية كما وان هناك طابات من الصلصال وقموم كانت تستعمل للعب. اما الادوات المنزلية فكانت صحاف من الحجر وهاون - واجران وزبادي من البازلت الذي كان يستعمل أيضا لاستخراج اللون الاحمر الضارب الى الصفار ولجرش الحبوب وهناك دليل على استعمال الجص للادوات المنزلية كما تبين

باشرت دائرة الآثار العامة بالحملة الأولى من التنقيب في عين غزال من كانون الثاني حتى نيسان ١٩٨٢، وهو مشروع طويل الأمد على ما يبدو. ان الموقع عبارة عن قرية ترجع الى العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار، تمتد على مسافة يبلغ طولها ٦٠٠ مترا بعرض ٢٠٠ مترا أي ما يعادل ١٢٠ دونما. وهذه القرية توازي تل ابو هريرة في شمالي سورية وتبلغ ثلاثة اضعاف آثار اريحا المعاصرة لها وتقع على ضفاف نهر الزرقاء في منطقة متوسطة بين الجبال والأودية المنخفضة في عمان وبين التلال والسهوب الممتدة الى الزرقاء. تركزت جهود الموسم الأول الذي تم بإدارة كل من الدكتور غاري رولفسن من المركز الاميركي للأبحاث الشرقية والدكتور البرت ليونارد من جامعة ميسوري - كوليبيا - على انقاذ ما يمكن انقاذه من المعلومات الأثرية في المناطق المهتدة بالانجراف وشق الطرق والمنشآت التجارية التي اتلفت الجزء الجنوبي والشرقي من الموقع، وقد شارك في التنقيب كل من خالد ابو غنيمية وامصيطف سليمان مندوبين عن دائرة الآثار العامة.

ورغم ان دراسة وتحليل الموسم الأول لم تتم بعد لاصدار تقرير مبدئي في هذا العدد الا انه اصبح بالامكان ابداء بعض الملاحظات الأولية: تم التعرف منذ الحملة الأولى على أكثر من أربعين وحدة معمارية في مقطع الطريق وعلى امتداد ٦٠٠ مترا، وتبين وجود ثلاث مجموعات من الأبنية. فالبيوت المتعددة الغرف هي مجمعات سكنية مستطيلة الشكل يتراوح طولها من خمسة الى ستة أمتار ونصف المتر. وقد ظهر مجمع سكني ذو جدران متلاصقة يبلغ طوله خمسة عشر مترا. وهذه الجدران مبنية من الحجارة في مدا ميكها السفلى على الأقل وممونة بالطين يغطيها الجص الابيض الذي ما يزال يحمل آثار الوان حمراء وصفراء. اما الأرضيات فهي مغطاة بطبقة من الجص المرصوص ومزينة بخطوط طولية ومنقطة

ذلك عدة كسر صغيرة.

ان علاقة القرية مع العالم الخارجي المحيط بها  
قد تأكدت من خلال اكتشاف سكاكين من الزجاج  
البركاني وبعض الاصداف من البحر الابيض  
المتوسط وبعض المحار المثقوب وكذلك اصداف من

البحر الاحمر، وحجارة مطلية بالقار من البحر  
الميت.

وتعترم دائرة الآثار ان تستمر في العمل في  
نهاية عام ١٩٨٢ ونأمل بأن تقوم بحملة ضخمة في  
صيف عام ١٩٨٣.

حنان عازر